{ العدد ١٥٤ } القاهرة فى ١٧ كسليف سنة ٥٧١٢ — ١٦ ديسمبر سنة ١٩٥١ { السنه السابعة }

7me Année No. 154

الكليم

صاحب الامتياز
الشبانه الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكيني

النصوص والشرائع

بقلم سيادة الحاخام الأكبر طوبياه ليفى بابوفيتش

مما يصيب الانسان فى صحته بأبلغ الضرر ألا يتبع بعض نصوص الشرائع فضلا عن عدم اتباعه التقاليد والعادات المعروفة

من المعروف أن حر مصر شديد ، وتزداد شدته - كما نعلم - فى شهور الصيف . وكان الحر هذا العام أشد ماعرفت مصر .

والمعروف أن يوم الاستغفار عندنا يقع فى فصل الصيف . ومن عادتى انه كلما قرب يوم الاستغفار تزداد مخاوفى لأن العطش يجفف لسانى فيتعذر على الصلاة . وكنت دائماً أطلب من الله سبحانه وتعالى أن يشملنى بعنايته وأن يفوت على يوم الاستغفار بسلام . وشكراً لله الذى يجيب طلبات عباده وكان دائماً يسمع ويجيب طلبى فى هذا الموضوع فيمر على يوم الاستغفار الكبير بسلام .

* * *

وكل قراء يعرف أن صلاة ليلة الاستغفار مدتها ثلاث ساعات ، وأن صلاة يوم الاستغفار تستمر دون انقطاع من الصباح حتى الغروب ، وهذه حالة ليست سهلة وخصوصاً للصائم .

وفى هذا العام كانت هناك صعوبة من جهة أخرى ليست من ناحية الصوم أو من شدة الحر بل لأنى منذ بضعة شهور قبل يوم الاستغفار انتابتنى حالة ضعف فى كل جسمى لأسباب ليس هنا مجال ذكرها وكان أطباؤنا الأعزاء من أفراد طائفتنا يعالجوننى وترددوا على ليساعدونى بعلمهم ومهارتهم ، فكان لهم الفضل فى أنى كدت أشفى . ولم يبق إلا آثار للضعف البسيط فى جسمى أتعشم أن تزول سريعاً وأن تعود صحتى الآن كما كانت صحتى فى أيام شبابى مثل « كالب بن يفنه القنزى » (أنظر يشوع الأصحاح ١٤ آية ٦ إلى آخر الأصحاح)

ولم يكن أساس خوفى فقط على نفسى ! فمن أنا ! ومن أكون ؟ ولكن كان خوفى أيضاً من أجل أفراد طائفتى الأعزاء لما كنت أرى أن الحرارة تشتد يوما بعد يوم حتى يوم الاستغفار . ولكن رحمة وحناناً من الله لم تكن الحرارة يوم الاستغفار شديدة جداً ، ثم عادت بعدها كما كانت قبل يوم الاستغفار . وفقط وبعد عشرة أيام من يوم الاستغفار بدأ الجو يعتدل . وكان مما يزيد خوفى أنى كنت أطالع فى الصحف أن كثيراً من اخواننا المسلمين الذين ذهبوا ليؤدوا فريضة الحج فى الحجاز ماتوا من شدة الحر هناك التى بلغت درجة عالية فاقت درجة الحرارة فى مصر . وكنت أفكر فى أنه إذا اشتدت الحرارة فى مصر يوم الاستغفار فحينئذ نكمل صلاة الصبح بعد أن نقرأ قراءة « الهافتراه » التى تبتدىء « ناد بصوت عال لا تمسك ، ارفع صوتك كبوق وأخبر شعبى بتعديهم وبيت يعقوب بخطاياهم » (أشعياء ٥٨ ، آية ١) .

ثم أقترح على الطائفة وأشورهم أن نخرج إلى فناء الكنيس - حيث الهواء النقى - لمدة ثلاث ساعات ثم نعود للكنيس قبل المغرب ونختم صلاة كبور بقراءة « بقاشاهجدولا » أو « الرجاء الأكبر » . كالمبين من الله أن يقبل صلاتنا ويغفر لنا جميع ذنوبنا وأن يسجل لنا فى سجل الحياة الطويلة حياة سعيدة بسلام آمين .

فى هذه السنة سنة ٥٧١٢ الموافق سنة ١٩٥١ وفى يوم الاستغفار الكبير وبكنيستنا المسماة على اسم شاعرنا العظيم « ربى موسى الدرعى » كنت اماما بنفسى كجميع السنين الماضية ، حصل حادث شىء - لم يحدث أبداً من قبل ليس فقط فى كنيس القرائين بل كما اعتقد فى جميع العبادة سواء لليهود منهم أم المسيحيين أم المسلمين - إذ اقترب أحد أفراد الطائفة منى أمام جمهور المصلين وقال لى بغلظة « إن دورة السيفاريم لم تستغرق أكثر من خمس دقائق وأنت مسئول عن ذلك »

فأجبته بحلم « إذا كان هناك ذنب فسيقع على ضرورى » وللحقيقة أذكر هنا أننا قمنا بدورة السيفاريم لا أقل من ١٥ دقيقة ، وأنا بنفسى نزلت من الايخال والتوراة المقدسة بيدى ورأست دورة للسيفاريم لا أقل من ١٠ دقائق على أى حال .

واكتفيت بذلك لأنى أنا وأعوانى المحترمين دافيد ليشع جباى الكنيس يحفظه الله ومراد الياهو هرون يحفظه الله كانا متعبين بسبب شدة الحر التى سبقت يوم « كبور » وبسبب طول الصلاة من الصباح حتى وقت خروج السيفاريم التى أتعبتنا .

وقد قال علماؤنا طيب الله ذكراهم « العمل المضطر عليه لا يستحسن ولا يساء » .

وإنى إذ أذكر هنا الدقائق التى استغرقتها دورة السيفاريم إنما للحقيقة فقط ، ولكن عدد هذه الدقائق لا يغير من أصل الموضوع كما يفهم كل رجل طاهر القلب .

وعلماؤنا لم يلقوا الكلام جزافاً عندما قالوا « لا تحكم على غيرك بلوم حتى تكون فى حالته » ولا أعتبر نفسى مزيداً للكلام إذا أشرت هنا أن تقاليد دورة السيفاريم فى كنائسنا يوم « كبور » هى عادة محلية ولا تتبع إلا فى مصر عند القرائين ، ولا تتبع فى أى مكان آخر فى العالم - لا فى روسيا التى توجد فيها أكثر من ٣٠ طائفة قراءة - ولا فى بولونيا أو تركيا باستانبول ولا فى جهة أخرى .

ولا توجد فى التوراة المقدسة أو فى كتب علماء شريعتنا وصية أو حتى إشارة ترمز إلى هذه العادة ، فاذا بحثت لا تجد . وحين حضورى إلى مصر دهشت لهذه العادة ولم أعرف من ابتدعها أو متى بدأها القراءون فى مصر ولكن احتراماً لجمهور الطائفة الذى تعود هذه العادة لم اعترض عليها . وكلنا يعرف أن دورة السيفاريم تتبع مرة واحدة فى السنة وهو يوم « شيميني عشيريت » وهو اليوم التالى لانتهاء ستة أيام عيد المظلة ، وعلماؤنا سموه باسم آخر وهو « سمحاة هاتوراه » أو « السرور بالتوراة »

وألف علماؤنا قصائد وأناشيد خصيصاً للتغنى بها حين دورة السيفاريم كما هو معلوم لكل من يلم الماما بسيطاً بعاداتنا . ولكن يوم الاستغفار هو مخصوص فقط لطلب التسامح من الذنوب وطلب غفرانها من خالقنا .

« ولكل شىء وقت وزمن » كما قال سيدنا سليمان الحكيم . « لكل شىء زمان ولكل أمر تحت السماوات وقت » (جامعة ٣ آية ١)

ولعل فى هذا ما يكفى لمن يريد أن يفهم .

والآن أظن أنه من واجبى لكى أمنع من تفاقم الأمر أن أسأل هنا سؤالا واحداً وهو - هل لحاخام الطائفة وهو مرشدها الروحانى - هل له أن يغير فيما أوردته التوراة من نصوص أو ما هو متبع من عادات ؟ فأقول ان علماءنا تركوا مثل هذا التغيير لظروف الحال وغرضهم من هذا أن نواجه بهذا التغيير ظروفاً هامة أو ندرأ به حالة خطيرة وأن يكون هذا التغيير فقط لهذه الحالة وليس ليكون عادة أو تقاليد متبعة للأجيال القادمة .

ويبرر علماؤنا هذا التغيير بما هو مكتوب فى التوراة المقدسة « تحفظون فرائضى وأحكامى التى إذا فعلها الانسان يحيا بها - أنا الرب » - (لاويين أصحاح ١٨ آية ٥)

استناداً على هذه الآية يقول علماؤنا ان الوصايا أعطيت على حسب قدرتنا لنحيا ولا لنموت

وإذاً والحال هذه واجب علينا ألا نتبع بعض الوصايا فى الظروف التى سوف تجلب لنا خطراً .

فمثلا إذا وجد مريض فى منزل وفى حالة خطرة وأمر الأطباء أن نشعل النار للضرورة وصادف هذا ليلة السبت (أو يوم سبت) فعلى حساب تفسير علمائنا حرام أن نوقد النار ، ولكن فى مثل هذه الحال ليس فقط غير محرم بل من الواجب أن نوقد النار لننقذ الروح . وعلماؤنا بعلمهم الواسع أوصوا أن يقوم أكبر الموجودين مركزاً فى المنزل - ولا أى فرد فيها - بأن يوقد النار . ومن هذا نفهم انه إذا صادف وجودى انا الحاخام الأكبر فى مثل هذا الحال فمن واجبى انا - وليس غيرى - ان أوقد النار . ومع ذلك فقد بين علماؤنا ثلاث حالات يمكن لنا فيها أن نمتنع عن اتباع الوصايا وهى : -

(١) عبادة الأصنام

(٢) الاجتماع مع أقرب الأقارب الذين حرمهم الشرع

(٣) سفك الدماء

وعلى هذا فان الموت أحل من أن نخالف الوصايا فى هذه الأحوال الثلاث

ولكى أزيد الموضوع ايضاحاً أورد هنا تفسيراً آخراً فمثلا إذا حكم عليك بالموت أو عبادة الأصنام فمن الواجب هنا أن تضحى بنفسك والا تخالف الوصية فلا تعبد الأصنام .

مثلا آخراً إذا حكم عليك بالموت أو الاجتماع مع بنتك أو أختك أو أمك فمن الواجب هنا أن تضحى بنفسك والا تقترف هذا الذنب الكبير .

مثلا ثالثاً إذا حكم عليك بقتل رجل برىء لا ذنب له ففى هذه الحال أترك لصاحب الأمر أن يقتلك ولا تخالف وصية الرب « لا تقتل » ولا تسفك دم برىء .

من كل ما تقدم نفهم انه مباح لنا ان نخالف بعض الوصايا فى حالة الخطر على حياة الانسان لانه لا يوجد ما هو أغلى فى العالم من حياة آدم .

ولكن محرم علينا كلية أن نخالف الوصايا فى الثلاث الأحوال التى ذكرناها .

وأحكى لكم هنا حكاية حدثت قبل مئات السنين (أنظر فى مجلة الشروق التى كانت تصدر فى روسيا باللغة الروسية ويحررها اخواننا اليهود) .

انتشرت الكوليرا فى إحدى المدن وكان الموتى يعدون بالألوف وكان مما يحدث أنه فى العائلة الواحدة إذا خرج أحدهم لقضاء أمر ما فإنه إذا عاد بعد وقت قصير يجد أن أفراد العائلة قد نقصوا فأصبح الستة أربعة ومات اثنين ، فكانوا يخافون العودة إلى منازلهم حتى لا يفاجأ بهذا النقص ولا يجدوا أسرتهم كاملة .

وعلى ذلك فلا تستغربوا إذا قلت لكم ان حاخام الطائفة وجباى الكنيس ورئيس المجلس الملى تناولوا الطعام فى الكنيس وقت الظهر ، فارتعش أفراد الطائفة وارتعبوا من هذا المنظر وحينئذ وجه حاخام الطائفة الكلام اليهم فقال « اخوانى وأبنائى الأعزاء ، لا ترتعشوا ولا ترتعبوا . تشجعوا وتشددوا وأنا أوضح لكم تفسير الموضوع . لا تظنوا اننا بقلب مرتاح خالفنا الآن الوصية العظيمة « صوم كبور » لاشباع غرضنا أو شهيتنا ، كلا وكلا نحن لم نقم بذلك إلا لننقذ الأرواح . وعلماؤنا ذوى الذكر الطيب أباحوا لنا أن نخالف بعض الوصايا فى حالة الخطر . نحن فى أوقات عصيبة وقاسية فكثير من أبنائنا واخواننا الذين هم أعز عندنا من حدقة العين ماتوا بالكوليرا التى انتشرت فى كل أنحاء البلد وكثير من سكان البلد وقعوا فريسة لها . وعلى ذلك وبعد المشورة مع الاطباء الكبار فى البلد قررنا أن نقصر وقت الصيام حتى الظهر وأن نقطع الصلاة لمدة ثلاث ساعات ونخرج للهواء النقى . لعل الله يشملنا بحنانه ورفع الوباء عنا ويسامحنا عن كل الذنوب التى عملناها بقصد أو بدون قصد ، مختارين فيها أو مجبرين . ونطلب من الله إله آبائنا أن يثبت علينا كلامه المقدس على لسان نبيه العظيم أشعياء « يبلغ الموت إلى الأبد ويمسح السيد الرب الدموع عن كل الوجوه وينزع عار شعبه عن كل الأرض لأن الرب قد تكلم ، أشعياء ٢٥ — ٨ »

وأعود فاقول أن هذا الشخص الذى تكلم ضدى بشأن تقصير مدة دورة السيفاريم لم يغيظنى ولم يحرجنى مما يمس كرامتى لأنه من هو الفرد الوحيد الذى يقدر أن يمس كرامتى ويقلل منها ؟ . لكن أغاظنى هذا الموضوع بما بين لى أنه فى وسط طائفتى العزيزة يوجد الرجل الذى لا يفهم حتى الآن من أنا وما مقدار معلوماتى عن شريعتنا وعن تقاليدنا فجلب بذلك على نفسه ذنباً كبيراً فى يوم عظيم كيوم الأستغفار الذى هو منحة عظيمة لنا من خالقنا لكى ننقى أنفسنا ونطهر روحنا من بقع الذنوب والمعاصى مرة واحدة فى السنة

ومما يعزينى ويجعلنى مرتاح الفكر أن التاريخ بين لنا أنه فى كل جيل وفى كل وقت كان هناك أفراد سببوا بغيرتهم وبغضهم أذى كثيراً لمن هم أعلى وأعظم منهم . وردى القصير عليهم يكون بالكلمة التى كانت دائماً على لسان علمائنا « يغفر لهم فهمهم القصير » .

وأبدأ كلامى بالكلام من سيدنا موسى عليه السلام أنه فى أحد المرات فكر شعبه أن يرجموه بالحجارة ، ومرة واحدة أشتد غضب سيدنا موسى وهذا عندما كان بنو اسرائيل فى الصحراء وكانوا كأنهم يشتكون شراً فى أذنى الرب واللفيف الذى فى وسطهم اشتهى شهوة فبكوا وقالوا من يطعمنا لحماً فقال موسى للرب من أين لى لحم حتى أعطى جميع هذا الشعب لأنهم يبكون على قائلين أعطنا لحماً لنأكل. لا أقدر أنا وحدى أن أحمل جميع هذا لأنه ثقيل على فان كنت تفعل بى هكذا فاقتلنى قتلا ، ان وجدت نعمة فى عينيك . فلا أرى بليتى (عدد ١١ ، ١٣ ، ١٥) كذلك كان الأشرار يغضبون سيدنا عيسى عليه السلام نبى النصارى الذى كان يدعو طول أيامه إلى المحبة ليس فقط بين أصحابه بل أيضا بين أعدائه ، ومع ذلك فقد سلمه الأشرار إلى الصلب هذا النبى الذى امتلأ قلبه بشعور المحبة والتسامح لكل فرد . اقترب منه أحد تلاميذه وهو بطرس الرسول « وقال يارب كم مرة يخطىء إلى أخى وأنا أغفر له ، هل إلى سبع مرات قال له يسوع لا أقول لك إلى سبع مرات بل إلى سبعين مرة سبع مرات » انجيل متى الاصحاح ١٨ آية ٢١، ٢٢ وفى النهاية ماذا فعلوا به ؟ صلبوه !

وهكذا كانت الحال مع سيدنا محمد عليه السلام نبى المسلمين الذى خلص كل قبائل العرب من الوثنية فقد كان لكل قبيلة أصنام خاصة بها حتى بلغ عدد الأصنام المعبودة ٣٦٠ صنما وكانت كلها حول الكعبة ، وهؤلاء القبائل كان الخلاف بينها مستمراً وكثيراً ما كان يؤدى إلى الحروب الطاحنة ، ولما جاء نبيهم محمد عليه السلام بالنور والهدى وتوحيد الله بالعبادة وترك عبادة ما عداه وحد كلمتهم وضم صفوفهم وربطهم برباط الدين القويم فخلق منهم أمة قوية عظيمة

وقد حكى أن محمداً عليه السلام كان له جار شرير وكان يضع صباح كل يوم على عتبة منزله شيئا من القاذورات مكيدة له وغيظا فيه فكان النبى لا يعبأ بذلك .

وفى يوم من الأيام خرج النبى من منزله كعادته صباحاً فلم يجد على عتبة المنزل شيئا مما كان يضعه ذلك الشرير فظن أن هذا الشرير لم يأت اليوم لمرض أصابه وذهب لزيارة هذا الرجل - الذى ظن أنه مريضا - لمواساته وعيادته ومساعدته إن كان فى احتياج إلى المساعدة .

وفى يوم من الأيام أضطر النبى هذا الرجل العظيم إلى ترك مكة المكرمة مسقط رأسه والذهاب إلى المدينة المنورة - يثرب لأن أهل مكة أرادوا قتله . ومن هذا اليوم ابتدأ المسلمون تاريخهم المسمى التاريخ الهجرى ، والذى مر عليه الـ ١٣٧١ سنة هجرية والتى توافق الآن ١٩٥١ م .

مما سبق يتضح أن عظماء الرجال الذين وقفوا فى رئاسة شعوبهم لارشادهم إلى الطريق المستقيم نالهم جميعا من الأذى الشىء الكثير . ومن أنا الشخص الضعيف الذى لا استحق أن أنكر فعالهم - أن أشكو مما أصابنى من اخلاصى فى عملى

وليس من النادر فى الطبيعة أن تثور السماء فترعد ويشتد هبوب الهواء وتنزل الصواعق ثم تسكن ويسكت الرعد وتظهر الشمس بجمالها وبهجتها فتفرح الأرض وتبتهج .

وعشمى كبير وإيمانى شديد أن يأتى يوم سعيد لطائفتنا المقدسة فيفهم كل أفرادها كلامى وأعمالى وأن يكفوا عن السير بقلوب رضية « لتبدد الخطاة من الأرض والأشرار لا يكونوا بعد . مزامير ١٠٤ آية ٣٤ » وإلا يكون هناك مجالا للكلام بغلظ ولا مجال لسوء التفاهم فى الطائفة ونعيش بمحبة وحب واخوة . وأن يكون الله ملجأ لشعبه وسيداً قوياً لكل العالم وتشرق شمس السلام . والطمأنينة والراحة على كل الشعوب والأمم وأن يكون نصيبنا راحة الجسم والروح إلى دهر الداهرين وأبد الأبدين

وأنا أسامح كل المقاومين ضدى بمكر وسوء قصد ، والله أيضاً يسامحهم وتكون نهاية الموضوع سلام وتثبت علينا الآية المقدسة « وشعبك كلهم أبرار ، إلى الأبد يرثون الأرض ، غصن غرسى عمل يدى لا تمجده . الصغير يصير الفاً ، والغير أمة قوية » (أشعياء ٦٠ و ٢١ و ٢٢) آمين فآمين .

« من أصوات مياه كثيرة أمواج البحر أعظم ، الرب فى العلى أعظم . شهاداتك ثابتة جداً ، بيتك يليق القداسة . يارب إلى طول الأيام »

طوبيا لبقى بابوفيتشى

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكينى

« التوراة فى سطور »

سفر الخروج (٥)

وارتحل بنو إسرائيل من برية سين ونزلوا فى رفيديم فخاصم الشعب موسى لأنهم عطشوا فصرخ موسى إلى الرب فأمره الرب بأن يضرب الصخرة فى حوريب أمام عيون شيوخ إسرائيل فخرج منها الماء وشرب الشعب ودعا إسم الموضع مسه ومريبه

وأتى عماليق وحارب إسرائيل فى رفيديم وصعد موسى وهرون وحور على رأس التل وكان إذا رفع موسى يديه أن إسرائيل ينتصر وإذا خفض يديه أن عماليق ينتصر ولما تعب موسى جلس على حجر وأمسك هرون وحور يديه مرفوعتين إلى غروب الشمس فهزم إسرائيل بقيادة يشوع عماليق وقومه بحد السيف فبنى موسى مذبحاً ودعا إسمه يهوه نسى لأن الرب طلب أن يكتب هذا تذكاراً فى الكتاب لأنه سيمحو ذكر عماليق من تحت السماء

وسمع يثرون كاهن مديان حمو موسى بما فعله الرب مع موسى وإسرائيل فسافر ومعه ابنته صفوزه امرأة موسى وحفيديه جرشوم واليعازار لمقابلة موسى فى البرية وقص موسى على حميه كل ما صنع الرب بفرعون والمصريين من أجل إسرائيل وآمن يثرون بالرب العظيم وقدم ذبائح لله

ورأى يثرون أن موسى جلس ليقضى للشعب من الصباح إلى المساء وليعرفهم فرائض الله وشرائعه فقال له هذا متعب لك والأحسن أن تنتخب من الشعب ذوى قدره يخافون الله أمناء لا يرتشون تعينهم رؤساء ألوف ورؤساء مئات ورؤساء خماسين ورؤساء عشرات فيقومون بالقضاء بين الشعب فى الأمور الصغيرة أما فى الدعاوى الكبيرة فتقضى فيها أنت ففعل موسى بنصيحة حميه الذى ودعه بعد ذلك ورجع إلى أرضه

وفى الشهر الثالث ارتحلوا من رفيديم وجاءوا إلى برية سيناء مقابل الجبل وصعد موسى إلى الله الذى ناداه وقال له إن سمعتم لصوتى وحفظتم عهدى تكونون لى خاصة من بين جميع الشعوب فان لى كل الأرض وأنتم تكونون لى مملكة كهنة وأمة مقدسة وجاء موسى إلى الشعب وعرفهم بذلك

وقال الرب لموسى إذهب إلى الشعب وقدسهم اليوم وغداً وليغسلوا ثيابهم ويستعدوا لأنه فى اليوم الثالث ينزل الرب أمام عيون جميع الشعب على جبل سيناء وتقيم للشعب حدوداً فى كل ناحية قائلا احترزوا من أن تصعدوا إلى الجبل أو تمسوا طرفه فكل من يمس الجبل يرجمه رجماً حتى يموت بهيمة كانت أم إنسان أما عند صوت البوق فهم يصعدون إلى الجبل

وقال موسى للشعب كونوا مستعدين لليوم الثالث اغتسلوا واغسلوا ثيابكم ولا تقربوا امرأة وفى اليوم الثالث صباحاً صارت رعود وبروق وسحاب ثقيل على الجبل وصوت بوق شديد فارتعد الشعب ووقف فى أسفل الجبل الذى ارتجف لنزول الرب عليه بالنار فصعد دخانه كدخان الأتون ودعا الله موسى إلى رأس الجبل وتكلم الله بجميع هذه الكلمات قائلا

(١) « أنا الرب إلهك الذى أخرجك من أرض مصر من بيت العبودية »

(٢) « لا يكن لك آلهة أخرى أمامى. لا تصنع لك تمثالا منحوتاً ولا صورة ما مما فى السماء من فوق وما فى الأرض من تحت وما فى الماء من تحت الأرض . لا تسجد لهن ولا تعبدهن . لأنى أنا الرب إلهك إله غيور أفتقد ذنوب الآباء فى الابناء فى الجيل الثالث والرابع من مبغضى وأصنع إحساناً إلى ألوف من محبى وحافظى وصاياى »

(٣) « لا تنطق باسم الرب إلهك باطلا . لان الرب لا يبرىء من يحلف باسمه باطلا » [البقية على ص ١٢]

كليمان زكى ليشع

شخصية مرحة فى رقة . وديع فى غير كلفة ، يتقاطر عذوبة وأدبا ، يحدثك فيفيض عليك ظرفا ويملأ عليك الدنيـــا سروراً وانشراحاً .

« كليمان زكى ليشع » مودل القرن العشرين ، شاب أظهر مميزاته خفـة الظل ، سريع النكتة ، خفيف الحركة ، دائم الابتسام

ولعل سر شخصيته تتجلى فى اندفاعه السريع فهو مندفع كلمعان البرق ، سريع كالسهم الطائر ، مقبل فى جرأه النمر ، تراه إذا ما أقبل على عمل اندفع فى أقصى سرعة يتصورها العقل ، يوحى له العقل الباطن بالفكرة ، ولا يلبث أن يتحول إلى نزوع وتنفيذ .

وقد يعاب عليه هذا التسرع حتى من أصدقائه وأقرب الناس اليه ولكنه رغم اندفاعه قلما يخطىء ويصيب كبد الحقيقة ، ويقترب من هدف النجاح بسرعة فائقة مدهشة .

وأظهر صفاته أنه رجل عمل يجنح إلى التنفيذ بأسرع ما يمكن ، ولا يبالى بالمبالغ التى تصرف ، والجهد الذى يبذل ما دام التوفيق من نصيبه والطريق مؤدية إلى ما يرغب ويريد .

فهو كالصياد الماهر يرى أنه كلما ألقى شباكه مزودة بالطعم الثمين كان الصيد أثمن .

وربما قد يتخذ من المثل العالى تلك الحكمة القائلة . « الطباخ الشاطر مايخسرش الأكلة علشان شوية ملح » .

وهو فى عمله التجارى كشكول أعمال ، فهو يرى أن « التجارة شطارة » يشتغل فى مائة صنف وصنف ، فيعوض ما يلقى من خسارة ما يكتسبه من صنف آخر وهذا والحق يقال سر من أسرار التجارة لا يعرفه إلا الخبير .

والغالب أنه يتخذ حرفة التجارة فى تعدد الأصناف من باب الغواية ، فهو غاو يريد أن يشغل الفكر ويوجه الجهد نحو غيه تملك عليه وقته ، وتفيض عليه بالمكسب المشروع الحلال

وبجانب تجارته المتعددة التى اتخذها غية ، تراه خبير محترف فى أنواع الجواهر والماسات .

يعرف سوق الجواهر اسم « ليشع » ويشع ويضىء كبريق الماس البهيج الألوان .

« كليمان زكى ليشع » انسان بمعنى ما فى كلمة الانسانية من مغزى ، وما تحتويه الانسانية من معان . يحب لغيره الخير كما يحبه لنفسه ويعمل ما استطاع أن يرضى الناس جميعاً فهو شخصية محببة إلى النفس تكسبها الوداعة تعلقا بها ، ويفيض من قلبه الكبير عطفا وحبا على الفقير ، جواد بطبعه ، سخى اليد ، كريم المحتد ، يرى فى إسعاد الفقير إسعاد لنفس الكريم ، وان فى البذل والعطاء سر الحيـــاة الهانئة والعيشة الرغدة

أجمعت « جمعية مساعدة الفقيرات على الزواج » انتخابه رئيساً فقبل الرئاسة وحمل الأمانة ، فلم يتردد ولم يتوان فى هذا العمل الخير الجليل ، وقد عرفت الجمعية كيف تنتخب رئيساً لها وقد عرف هو المكان اللائق فى هذه الجمعية الذى يخدم فيه باخلاص ونزاهة ، فما أعز على النفس من تدعيم البنت الفقيرة بالزواج وإنشاء بيتاً لها يقيها الوقوع من مهاوى الزلل .

[البقية على ص ١٢]

أخبار متنوعة

المولد النبوى الشريف

احتفلت مصر حكومة وشعباً بذكرى مولد النبى الكريم صلى الله عليه وسلم يوم ١١ ديسمبر فأقيمت الحفلات ووزعت الصدقات ابتهاجاً بهذه الذكرى الكريمة .

والكليم تزجى تهانيها بعيد المولد الشريف إلى سائر المسلمين فى أنحاء العالم وترجو أن يعيده الله على البلاد وقد ظفرت بحريتها وسيادتها ونعمت بالاستقلال والاستقرار .

احتفال جمعية الشبان المسيحية
بذكرى الموسيقار داود حسنى

احتفلت جمعية الشبان المسيحية بذكرى وفاة عاهل الموسيقى الشرقية الأستاذ الكبير داود حسنى مساء الأربعاء ١٢ ديسمبر الجارى فى حفل رائع شهده جمهور كبير من علية القوم والشخصيات البارزة من موسيقيين وأدباء وشعراء ورجال الصحافة ، كما شهد الحفلة كذلك عدد كبير من أبناء الطائفة يتقدمهم حضرات أعضاء المجلس الملى المحترمين .

أما برنامج الحفلة فقد اشترك فيه أئمة الموسيقيين والأدباء فى مصر وابتدأ بكلمة الجمعية ألقاها الأستاذ حلمى ميخائيل رئيس القسم الاجتماعى بجمعية الشبان المسيحية ثم كلمة عن تاريخ حياة الفقيد الفنية ألقاها الدكتور محمود أحمد الحفنى المراقب العام للتفتيش الموسيقى بوزارة المعارف العمومية وأعقب ذلك إذاعة صوت داود حسنى مسجل على اسطوانة ، ثم نهض الأستاذ زكى طليمات عميد المسرح الحديث وتكلم عن أثر داود حسنى فى احياء الفن المسرحى الغنائى فى مصر وعدد الأوبرات والأوبريت التى لحنها وأشاد بعبقرية اللحن وقوة تعبيره للمواقف التى يمثلها ، ثم جاء دور معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية الذى اشترك بأكثر من ثلاثين عازفاً قدموا مقطوعات موسيقية شرقية . ثم أنشد الأستاذ بديع خيرى زجلا خلاباً ، ووقف بعد ذلك أمير الكمان الأستاذ سامى شوا فمر بقوس كمانه على الأوتار فنطقت بلحن جميل لداود حسنى « سلمت روحك » وتلى ذلك كلمة من حضرة الأستاذ عثمان العنتبلى مندوب المصرى الفنى أعقبها الموسيقار عبد العزيز محمد بكلمة أخرى عددا فيها مآثر داود حسنى الفنية وأخلاقه الكريمة وخلاله الحميدة وتواضعه الجم وختمت الحفلة بغناء من الأستاذ عبد الحى يوسف وفرقته

رحم الله الفقيد الكبير رحمة واسعة وستظل ذكرى داود حسنى خالدة يحييها كل عام الموسيقيون والأدباء جزاء وفاقاً لما قدم لمصر والعالم العربى من آيات وأبداع وتأليف وابتكار فى الموسيقى الشرقية .

عيد الميلاد المجيد

يحتفل العالم المسيحى يوم ٢٥ ديسمبر الجارى بعيد الميلاد المجيد (عند الغربيين) فتقام الصلوات فى الكنائس .

أعاده الله على العالم بالخير والبركات .

نداء إلى حضرات المشتركين

ترجو إدارة مجلة الكليم من حضرات مشتركيها الكرام الذين لم يسددوا اشتراكاتهم للآن أن يقوموا بسدادها فى أقرب فرصة حتى تتمكن المجلة من أداء رسالتها .

المحكمة المليـــة

حكمت المحكمة المللية لطائفة الاسرائيليين القرائين بمصر فى القضية رقم ٢٣١ - ٢ سنة ٥٧١٢ عبرية فى ٩ ديسمبر ١٩٥١ غيابياً بطلاق بركات فيتا يعقوب مدعى من زوجته مارى عبده يوسف مدعى عليها . وهذا اعلان لها للمعارضة فى الميعاد .

أخبـــار رسميـــة

حسب المقيد بسجـــلات دار الشرع

(عن المدة من ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥١ إلى ٣٠ منه)

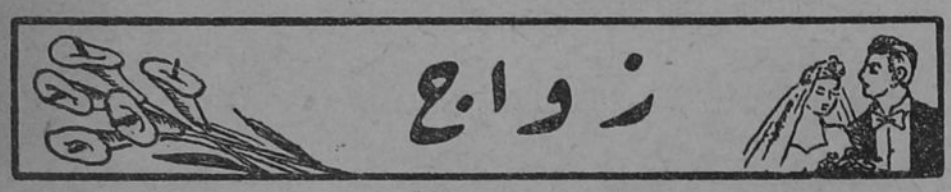

يوسف شالوم ابراهيم سليمان والآنسة استر دافيد اسحق ليفى

لا يوجـــد

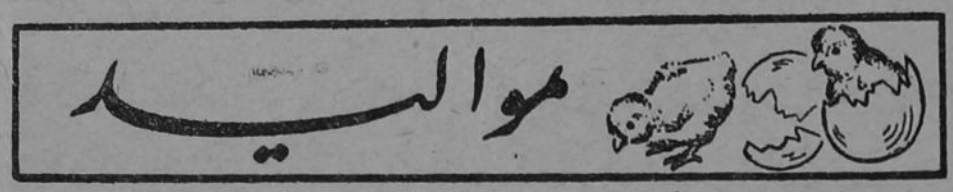

قمر ابنة فرج زكى صالح ووالدتها نتيت يوسف الياهو

ابراهيم بن فكتور ابراهيم كوهين ووالدته استر ليتو مراد

يوسف بن زكى يوسف سياهو ووالدته انجيل حبيب ابراهيم

عبد العزيز بن توفيق داود عبد الله درويش ووالدته استر فرج درويش

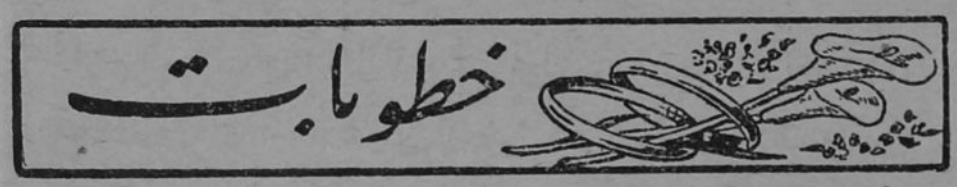

أمين ابراهيم داود الياهو والآنسة فرحانه فرج موسى مرزوق

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

حول الحظ والنحس

بقلم الاستاذ أمين الخميل

الناس من حيث أرزاقهم فئات ثلاث : محظوظون وعاديون ومنحوسون . والفئة الأولى قلة ضئيلة وهم الذين ينطبق على الفرد منهم القول العامى المشهور « يمسك التراب يبقى ذهب » ومنشأ هذا القول أن جماعة من القرويين كانوا وهم جالسون على أرض تربة يتناقشون فى مواضيع شتى إلى أن بلا بهم الحديث إلى موضوع الحظ فقال أحدهم مشيراً إلى أصغرهم سناً : أهو بخيت ده صاحب حظ بحق وحقيق . الرخيص فى إيده يبقى غالى . فانبرى رجل يتحداه قائلا له : كلام إيه اللى بتقوله ده ؟ ونظر إلى عم بخيت وهو يرجوه بلهجة الآمر قائلا :

ـ طب بالله عليك خد حفنة من التراب ده فى إيدك كده وأطاع بخيت ومر بكفه على الأرض وقبض على حفنة من التراب . فاستطرد المتحدى قوله موجهاً كلامه الى الأول:

ـ تشتريش انت بقى الرخيص اللى فى إيد بخيت بقرش خردة واحد ؟ فأجابه فوراً :

ـ وماله ؟ أشترى بس يقبل

ولكن عم بخيت أجاب توآ :

ـ بقى أتعب فى لم التراب وأبيعه بقرش خردة ؟ يفتح الله . دانا أرميه والرزق على الله .

وبسط كفه وجعل يهز التراب فى راحته لينساب من أصابعه رويدا رويدا على الأرض وإذا بحفنة التراب تتكشف عن خاتم ذهبى كان مخفياً فيها فاستولت الدهشة على الجميع وخاصة المتحدى الذى بادر يقول :

ـ الله أكبر ! ده بخيت مبخت صحيح يارجاله ده يمسك التراب يبقى دهب . وانتشرت هذه القصة ، وشاعت هذة العبارة من ذلك الوقت

ويتساءل المرء عن سر حظ هذا الشخص أو ذاك . أهو فى رجاحة عقله وحدة ذكائه أم فى موفور صحته وجم نشاطه أم فى لطف معشره وقوة شخصيته أم فى خفة روحه وحسن منظره أم فى استقامته ودماثة أخلاقه أم غير ذلك من الصفات المحبوبة فلا يجد سبباً عاماً أو علة شاملة إذ كثيراً ما يلاحظ بين أولئك المحظوظين من كان سقيم الفهم محدود الذكاء أو ضعيفاً خاملا أو ثقيـــل الظل دميم الشكل أو عريداً سمج الأخلاق أو غير ذلك من الصفات الممقوتة .

والعجيب أن الحظ كثيراً مايواتيهم من حيث لايقصدون كذلك المزارع الثرى الذى ركب القطار الى الصعيد فى مهمة ما فتعطلت القاطرة بمحطة بنى سويف ونزل الركاب يتناولون بعض المرطبات فى مقهى المحطة لحين إصلاح القاطرة أما صاحبنا فقد دلف إلى خارج المحطة للتفرج على أحيائها القريبة فرأى داراً يدخلها بعض معارفه من المزارعين فاستقصى الخبر فعلم أن الدار مقراً لإحدى الدوائر الزراعية وان اليوم هو الجلسة النهائية للمزايدة فى تأجير أحد تفاتيش الدائرة فدفعه حب الاستطلاع فما أن رآه معارفه حتى ظنوا أنه أتى لينافسهم فى إيجار هذا التفتيش وكانوا قد ارتبطوا فيما بينهم على استئجار هـذا التفتيش بايجار بخس ثم تقسيم الربح ولذا فانهم هرعوا إلى المزارع وتنحوا به جانبا قائلين له :

ـ جيت طبعا للمزايدة ومين بقى يقدر يقف قصادك . لكن عشمنا فى كرمك ومش عاوزين غير لقمة العيش ومستعدين نعطيك ٥٠٠ جنيه وتعدل عن المزايدة . وأدرك (المحظوظ) الموضوع فى الحال فقال :

ـ إيه . بقى يصح أعطل شغلى وأجى من البلد لغاية هنا علشان ٥٠٠ جنيه

ـ ياسيدى نعطيك ألف ـ زى بعضه بس عشان خاطركم

وبالاختصار رجع الرجل إلى المحطة فوجد القطار على أهبة مواصلة السفر بعد إصلاح العطل فركبه وفى جيبه ألف جنيه غنيمة باردة من حيث لم يقصد

والأعجب أن الحظ يواتيهم أحياناً كرها وقسراً فليست بعيدة تلك الحادثة التى روتها احدى المجلات عن رجل كان يجلس مع بعض أصدقائه فى أحد مقاهى مصر الجديدة . ومر أحد باعة أوراق اليانصيب وقدم له ورقة بفئة خمسة قروش وكان أصدقاؤه يعرفون عنه حرصه الشديد على عدم إنفاق قرش واحد فى مثل هذه الأوراق فأعرض طبعا عن شراء ماقدم اليه ولكن البائع ألح راجيا متوسلا فرفض فهون أصدقاءه عليه الأمر فأبى واشتد الأخذ والرد وتمادى الأصدقاء فى حثه وهو يرفض ويدفع الألفاظ الثقيلة إليهم فما كان منهم إلا أن قاموا اليه وكتفه البعض وأخذ البعض من جيبه عنوة خمسة قروش وأعطاها للبائع الذى أسرع بالاختفاء بعد أن ترك الورقة اليهم . وأرغى الرجل وأزبد وترك مجلسهم إلى داره . وفى صباح اليوم التالى كان البائع يسأل عن سكن هذا الرجل ليأخذ منه البقشيش لأن ورقته ربحت الجائزة البريمو وقدرها ١٠٠٠ جنيه .

ومن المدهش حقا أن نرى الحظ يتهادى أحيانا فى صورة متواضعة فيرحب به من كتب له الحظ المتواصل ويكتفى بها غنيمة متواضعة ويقنع بها قسمة بسيطة وكأن قلبه قد أحس بأن وراء الأكمة ماوراءها وأن فى هذه القناعة خلاص له من نحس عابر وفى رضائه بتلك الصورة المتواضعة نجاة له من خسران داهم . ومثالنا قصة ذلك التاجر الذى أبرم اتفاقا مع أحد المستوردين فى أوائل القرن الحالى على أن يسلمه ١٠٠٠ طن من سكر البنجر فى ميعاد أقصاه ٤٥ يوما . وقد اشترط التاجر على أنه فى حالة تعذر تسليم هذه الكمية فى غضون تلك المدة فعلى المستورد أن يسلمه كمية مماثلة من السوق المحلية أو أن يدفع له عشرة فى المائة من قيمة السكر المتعاقد عليه وذلك لتفاؤله برواج الحالة فى تلك السنة ولأن موسم بعض الموالد الكبرى يحل عقب المدة وفيه يكثر استهلاك السكر فى صناعة الحلوى الشعبية . وقد قبل المستورد هذا الشرط لأن المدة كانت أكثر من الكفاية . وشحن السكر مؤمنا عليه وكان المتوقع وصوله واستلامه قبل خمسة أيام من الميعاد المضروب إلا أن ماء البحر الملح قد تسرب قبيل وصول الباخرة إلى الاسكندرية الى مخزن السكر بها فأذاب ما أذاب وأتلف الباقى . ووصل الخبر الى المستورد وحده وقبض مبلغ التأمين وكان سعر السكر فى السوق المحلية قد ارتفع نحو ثمانية فى المائة وعز على المستورد أن يدفع العشرة فى المائة كلها للتاجر كما خشى إن هو قام بشراء الكمية المتعاقد عليها من السوق لتوريدها اليه أدى ذلك الى ارتفاع السعر ارتفاعا كبيراً ولذا عمد إلى الحيلة والدهاء لتخفيض هذه الخسارة فأرسل اليه بعض السماسرة كل على حدة موهمين إياه بقرب ورود كميات كبيرة من السكر وانهم على استعداد لتسليمه مايتعاقد على شرائه فى غضون اسبوعين وبسعر يقل كثيراً عن السعر الجارى فصدق قولهم ورفض طبعاً شراء أى كمية لاعتقاده بقرب استلام سكره وبذا انطلت عليه الحيلة الأولى ثم أرسل اليه سمساراً آخر مدعيا انه موفد من قبل أحد أصحاب معامل الحلوى بطنطا وأنه مستعد لشراء كميات كبيرة من السكر على أن يستلمها فى بحر اسبوع واحد فرأى التاجر الفرصة سانحة للتخلص من بضاعته المرتقبة ولو بالتساهل ليتمكن بعدئذ من شراء ما يرغب فيه من السكر السابق عرضة عليه بسعر مخفض وبذا انطلت عليه الحيلة الثانية وقبل البيع بربح خمسة فى المائة فقط ، وتمت الصفقة بالتنازل عن طلبيته لدى المستورد للمشترى المزعوم ولكنه عند ما أرسل فى طلب السماسرة الأول للتعاقد على الشراء تكشفت له الحيلة ولكنه لم يحنق البتة . وشاع الخبر وداعبه بعض الأصدقاء بقولهم : يظهر أن حظك ابتدأ يهرب . فأجابهم على الفور : ليه ؟ أنا مش كسبان والحمد لله . هات على المستورد اللى خسران ، عوضه على الله .

تقبل التاجر هذه النسبة المتواضعة من الربح فى رضى وسرور وهو لا يعلم أن وراء رضاه هذا خلاصا له من خسارة محققة ونجاة له من شر مستطير . ذلك انه لم تنقض ثلاثة أيام على إتمام صفقته حتى روعت البلاد بأنباء ظهور وباء الكوليرا فى بعض قرى الدلتا وانتشارها فى القرى الأخرى انتشار النار فى الهشيم مما حدا بوزارة الداخلية الى المبادره باغلاق الأسواق العمومية فى الريف ووقف اصدار تراخيص ادارة الموالد التى كانت تستهلك فيها مقطوعيات هائلة من الحلوى الشعبية وبالتالى من السكر فكانت النتيجة

(أنظر البقية على ص ١٢)

شعر منثور

مناجاة سماوية

رحماك يا ملك السموات
ارحمنى ولا تقسو على
فأنا عبد ضعيف فقير
جاحد - ناكر جميلك
لم أفهم وصاياك العظيمة
فارحمنى ولا تستبد بى

قلبى صغير لا يسع حبى لك !
عيناى صغيرتان لترى حنانك !
أذناى ضعيفتان لتسمع عن رحمتك
عقلى بسيط ليفهم حكمتك
نفسى رقيقة لتعرف قوتك
فارحمنى ولا تستبد بى

لم أعرف منبت عظمتك
لم أدرك سر رهبتك
سحر وسلطانك وملكوتك
وبينها حائر مضطرب !
لا أستطيع أن أعبدك كما أريد !
لا أقوى على حبك كما أرغب !
فارحمنى ولا تستبد بى

يوسف زكى مرزوق

[بقية مقال التوراة فى سطور ص ٦]

(٤) « أذكر يوم السبت لتقدسه . ستة أيام تعمل وتصنع جميع عملك ، وأما فى اليوم السابع ففيه سبت للرب إلهك . لا تصنع عملا ما أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك وبهيمتك ونزيلك الذى داخل أبوابك . لأن فى ستة أيام صنع الرب السماء والأرض والبحر وكل ما فيها . واستراح فى اليوم السابع . لذلك بارك الرب يوم السبت وقدسه .

(٥) « اكرم أباك وأمك لكى تطول أيامك على الأرض التى يعطيك الرب إلهك »

(٦) « لا تقتل » (٧) « لا تزن » (٨) « لا تسرق »

(٩) « لا تشهد على قريبك شهادة زور »

(١٠) « لا تشته بيت قريبك . لا تشته امرأة قريبك ولا عبده ولا أمته ولا ثوره ولا حماره ولا شيئاً مما لقريبك »

وسمع جميع الشعب وصايا الله وهم فى أسفل الجبل .

بقية مقال فى المرآة ص ٧

« كليمان زكى ليشع » هو أحد أفراد عائلة ليشع تلك العائلة الكريمة المجيدة الواسعة الثراء ، العريقة النسب التى تفخر بها الطائفة ، وعمل أفرادها وشخصياتها على خدمة الطائفة ، فمنهم من اتخذ مهنة الطب ونبغ فيها ، ومنهم من جمع آثار القرائيين القدماء ، من كتب قيمة ، ومراجع هامة ، وأسفار ضخمة فى الدين والشرع والأدب .

رشحته جمعية الشبان ليكون عضواً فى المجلس الملى الجديد ، ففاز بشرف العضوية ، والأمل يحدونا على أن نجد فى جرأة « كليمان ليشع » ، وكريم سجاياه ، وقوة اندفاعه ما يدفع الطائفة إلى الأمام ، فنسير بها إلى طريق الرقى قدما ، وتبلغ فى السنوات القليلة الآتية ما لم تبلغه من قبل

مسى

[بقية مقال الحظ والنحس ص ١١]

الحتمية هبوط أسعاره هبوطا كبيراً زاده هبوط أسعار السكر الأجنبى بسبب وفرة محصول البنجر فى ذلك العام فكان ضغثا على إبالة مما جر ذيول الافلاس على بعض البيوتات التجارية الكبرى بينما نعم تاجرنا براحة البال والمال بفضل حظه وقناعته .

هذه بعض قصص واقعية عن الحظ وأصحابه وهى قليل من كثير تضيق عن ذكره المجلات والمجلدات . كتب الله لطائفتنا جمعاء الحظ والرخاء والرضى والهناء إنه مجيب الدعاء

أما الفئة الثانية من الناس وهم الكثرة فهم عاديو الحظ أى من تساوى حظهم ونحسهم أو من كانت أمورهم عادية تكاد لا تعرف الحظ أو النحس

بقى على أن أكتب عن الفئة الثالثة وهم المنحوسون . وبما أن الحديث قد طال فأرى من الأوفق إرجاء الكلام عنهم إلى عدد مقبل إن شاء الله منعاً لملل القارىء الكريم .

أمين الجميل

الاغذية الاضافية للطفل الرضيع

على الرغم من أن لبن الأم يكفى الرضيع إلا أن الاختبارات قد دلت على أن ما به من بعض العناصر الهامة كبعض الفيتامينات والحديد قد يقل عما يحتاجه الطفل فى بعض الأحيان . لذا كان من الضرورى أن نبدأ بإضافة هذه العناصر إلى غذاء الطفل فى وقت مبكر حتى لا يصاب بأمراض النقص الغذائى وليتعود على حب الأطعمة المحتوية على هذه العناصر والتى ستكون فى حياته المقبلة جزءاً هاماً من غذائه بعد الفطام الذى يجرى عادة بين الشهر التاسع والثانى عشر من عمره .

ويجب أن تعود القناة الهضمية عند الصغار على الأطعمة الدخيلة تدريجيا . وقد دلت جميع الإحصائيات فى البلدان الأجنبية على أن حالات لين العظام وفقر الدم والأسقربوط وسوء التغذية قد نقصت بصورة واضحة بين الأطفال الذين أدخلت هذه الأطعمة الإضافية على غذائهم فى وقت مبكر ، كما أن الاضطرابات الهضمية التى تصيب الأطفال فى السنة الثانية من عمرهم يقل حدوثها متى تعودوا على هذه الأطعمة الجديدة بالتدريج .

والأطعمة الإضافية التى يمكن إعطاؤها للطفل فى السنة الأولى من عمره خلاف اللبن هى . ـ

عصير البرتقال

يعطى عادة حوالى الشهر الخامس للرضيع الذى يتغذى من ثدى أمه ولكن يجب أن يعطى حوالى الشهر الثانى أو الثالث لمن كانت تغذيته على لبن الحيوانات . ويعطى عصير البرتقال بمقدار ملعقة شاى تزاد تدريجيا إلى ملعقتين أو ثلاث كبيرة فى اليوم عقب الرضاعة وكذلك يمكن إعطاء عصير الليمون أو الطماطم وهذه كلها تزود الجسم بالفيتامين ج .

زيت السمك

يجب أن يبدأ فى إعطائه فى الشهر الثانى لمن لا يرضعون لبن الأم وفى الشهر الثالث أو الرابع لمن يرضعون من الثدى . ويبدأ بملعقة شاى تزاد إلى ملعقتين تعطى على دفعتين أو ثلاثة فى اليوم ويستمر على ذلك حتى سن السنتين ويمكن الإستعاضة عن زيت السمك بالمستحضرات الطبية المركزة التى تحتوى على فيتامين (د) وذلك بعد أخذ رأى الطبيب

مغلى الحبوب

عادة يبدأ بإعطائه فى الشهر الخامس أو السادس ويجب أن تغلى الحبوب مدة طويلة ثم تصفى ويعطى من السائل ملء ملعقة شاى تزاد تدريجيا إلى ملعقتين كبيرتين تعطى مرتين يوميا . والغرض منها منح الطفل طاقة إضافية وتعويده شيئا فشيئا على تناول الأطعمة النشوية .

وأكثر الحبوب استعمالا لهـذا الغرض هى البرغل والأرز والقرطم .

عصير الخضر

تحتوى الخضر على بعض الفيتامينات والمعادن الضرورية للطفل فى دور النمو ولا سيما الحديد وهى كذلك تعينه على دفع الإمساك وتعطى للطفل مسلوقة ومدهوكة ومصفاة وأكثرها فائدة الجزر والسبانخ والبسلة الخضراء والخس والقرع .

ويبدأ بإعطائها للطفل عادة بين الشهرين الرابع والسادس على أن يستعاض بها عن رضعة الظهر . ويمكن تحليتها بالسكر أو إضافة الملح إليها بدلا من السكر تبعا لذوق الطفل .

صفار البيض

يبدأ بإعطائه عادة فى الشهر السابع أو الثامن ويمكن إعطاؤه قبل ذلك إذا كان الرضيع مصابا بفقر الدم أو لين العظام . ولا يعطى بياض البيض فى السنة الأولى كما يحسن أن لا يعطى أيضا فى السنة الثانية . ويبدأ بإعطاء صفار البيض بمقدار ملعقة شاى مرتين أو ثلاثة فى الأسبوع ثم يعطى صفار بيضه بأكمله من ثلاث مرات فى الأسبوع إلى مرة فى اليوم . ويمكن إعطاؤه نيئا أو نصف مسلوق ممزوجا مع اللبن أو عصير البرتقال . ويمكن إعطاؤه جامداً بعد بضعة شهور على أن يفتت وينشر على الخبز . وفائدة صفار البيض تزويد الطفل بمقادير كبيرة من الحديد والكلسيوم والفوسفور والفيتامينات ا و ب١ و ب٢ و د

الدكتور مختار صدقى

خـــــواطر عابرة

الغرور :

فى نفس كل منا نجد خليطاً من عادات وألوان شتى من الطباع بينها توازن فاذا كان الشخص مصاباً بطبع أو خصلة معينة كان هناك شيء آخر بمثابة تعويض لها - ومن حسن حظ ذوى النفوس الضعيفة أن الغرور يلازمهم دائماً كأنه يحاول أن يعوض ضعف نفوسهم هـــذا - والغرور كثيراً ما يهدم النفس ويهدم معها الشخصية .

لسانك :

احترس من لسانك واحرص على لسانك من أن يفلت منك فهو كحصان جامح إن لم تمسك زمامه جيداً أفلت منك فلا تقدر بعـــد ذلك على كبح جماحه وقد يستفحل الأمر فيضرب بك الأرض !

لكى تعيش سعيداً أمسك لسانك ولا تنسى المثل القائل : « لسانك حصانك »

الشذوذ والشهرة :

كثيراً ما يرغب الناس فى الشيء الشاذ ويعجبون به ويقبلون عليه فهو يجذب عقولهم وقلوبهم ويسترعى انتباههم ويتسلط عليهم فتراهم يتحدثون عنه فى مجتمعاتهم وسهراتهم - ومن ثم تأتى الشهرة - أما الرجل الشاذ فهو مشهور ولكنه ليس بمحبوب والعباقرة شواذ بلا شك -

الارادة والغريزة :

قلت لها : « ارحمينى فأنا ضعيف لا أملك شيئاً » !

فضحكت وقالت : « لهـذا السبب لن أرحمك ! . . . من قال لك اننى أرحم الضعفاء ؟ . . . أنا جبارة طاغية إذا رأيت شيئاً أعجبنى تقدمت نحوه وأتيت عليه وأخذته لنفسى ويصبح عبدى ! »

قلت لها : « اذاً ألا تخافى أحداً »

قالت : « أبداً . . . أبداً حتى ولا الخالق ! ! »

وهنا رأيت من بعيد هيفاء صغيرة ولكنها قوية . . . وما أن لمحها صاحبى حتى اختفى وتوارى عنى . . . وعند ما سألت تلك الهيفاء عن اسمها أخبرتنى بأنها « الإرادة » ثم أضافت : « إن « الغريزة » لا تزال تخافنى وترهبنى وتعمل حسابى قبل أن تتسلط عليك أنت أيها الضعيف المسكين .. أيها الجسد ! »

الحب والخيال :

أيها المحب الولهان . . . إياك والخيال فهو أخطر شيء على نفسك لأنه يعميك عن الواقع ويبعدك عنه وما الواقع إلا الحياة ! ماذا تفعل عندما تجد نفسك بعيداً عن الحياة . . بعيداً عن الأرض معلقاً بين الأرض والسماء ؟ حينئذ لن تعرف إن كنت من البشر أو من الأرواح الهائمة ! . . . ولن تلبث إلا قليلا حتى تصدمك سحابه تردك إلى الأرض وإلى الواقع لتعيش بعد ذلك مريضاً بقلبك !

عند ما تفكر :

عند ما تفكر فى شيء فكر فيما يحيطه من مصاعب وأخطار قبل أن تقدم عليه فان ذلك يزيد من نسبة النجاح فى عملك - والفرق بين « المتهور » و « الشجاع » بسيط « فالشجاع » يلم بكل ما يحيط هدفه من ظروف وأحوال أما « المتهور » فانه يقدم فوراً على القيام بعمله دون تبصر أو دراسة فيما يحيطه من أخطار

المدلل :

المعروف عند علماء النفس أن الشخص المدلل شخص ضعيف الشخصية لا يهمه إلا ذاته . . إذا ما صادفته مشكلة أو متاعب فانه لا ينهج الطريق الصحيح بل يلجأ إلى التسويف والطرق الملتوية أو يلجأ إلى الثورة حتى يغطى ضعفه ويؤكد ذاته فمثل ذلك الشخص يعرف تمام المعرفة فى ذاتية نفسه أنه ضعيف ولكن يأبى عليه الغرور أن يراجع نفسه أو حتى يعترف فيكتفى بالثورة من أقل شيء ومن أى شيء - أما العناد الظاهر المميز للشخص المدلل فهو دليل واضح على ضعفه وضيق أفق تفكيره .

يوسف زكى مرزوق

الناعسة

الوقت ليل . والمربية فاركا ، وعمرها ثلاث عشرة سنة تهز مهد الطفل الصغير بيدها وهى تتمتم أنشودة فى صوت وئيد خافت

بايو . . بايو . .

سأغنى لك أغنية جميلة . .

وفى جانب الغرفة مائدة هزيلة عليها مصباح غازى أخضر اللون . وبعرضها حبل غليظ عليه أردية الصبى معلقة . ويسود الغرفة ظلام غامض تضعفه الأضواء الباهتة المنبعثة من المصباح . وعلى جدرانها خيالات متارجحة حمقاء ، سببتها الأردية المعلقة . وفى ركن الغرفة مدفأة عاطلة يزقزق فى ركن منها صرصور مرح

والطفل يبكى . ويرتفع بكاؤه حتى يصير دوياً مزعجاً ، وفاركا تود لو تنام . فرقبتها تؤلمها . ورأسها يدور ، وجفناها الرقيقان ساقطان ، وكل جارحة فيها تريد أن تنام .

ومن الغرفة المقابلة تسمع فاركا شخير رب البيت تكاد الجدران أن تنقض من قوته . وهى إذ تهز الأرجوحة تستمع إلى أصوات رتيبة مملة تشل الحواس وتبلد الذهن .

وتهتز ذبالة المصباح ، وتتحرك تبعاً لذلك الأطياف على الحائط . وتبصرها فاركا بأعينها الذابلة وبخيالها المحموم كأنها أطياف حية عجيبة . وهى تتبين فيها سحائب داكنة يطارد بعضها البعض فى قسوة وتوحش وتعول المهزومة منها عويل الطفل الكريه الصارخ . وتصفو السماء قليلا وتتبين فاركا طريقاً عريضاً ملؤه الطين اللزج يخوض فيه رجال على ظهورهم أثقالا . وتتعجب فاركا إذ ترى الرجال المتعبين وقد رموا بأحمالهم وتمددوا فى الطين واستكانوا إليه وشملهم النوم العميق الحلو بردائه - بينما وقفت غربان سود كريهة الشكل قبيحة الصوت - كالطفل الصارخ - تنقر رؤوس الرجال وهى تعوى وتصرخ . .

بايو . . بايو . .

سأغنى لك أغنية جميلة . .

ولا يزال الطفل يبكى . وكأنما قد تملكته شياطين الأرض والسماء . ولا تزال بقعة النور تتأرجح فى سقف الحجرة . ولا يزال الصرصور فى المدفأة يزقزق سعيداً فرحا ولا تزال الأطياف الحية تتحرك على الحوائط . .

وتميز فاركا فيما تراه عمتها بلاجيا ، سليطة اللسان قاسية القلب ، ولا تزال الندوب من عصاتها الرفيعة ظاهرة على جسدها النحيل الضامر . وترى فيما ترى والدها ياقيم ستيبانوف . لقد كان ذا فتق وكان ألمه فظيعاً حتى أنه لم يكن يتكلم بل كانت تخرج من فيه أصوات حشرجة مخيفة . . وتذكرت فاركا يوم أن فاض به الألم فحملوه على عربة الخضروات الهرمة إلى المستشفى مسافة طويلة . وتذكرت أنها ذهبت لتراه فى الغد فوجدته قد مات حال وصوله . لقد ذعرت وجرت إلى الغابة القريبة وهناك أخذت تبكى أباها الحبيب حتى غلبها النوم - فنامت . .

وتفيق فاركا من أحلامها أثر صفعة قوية من سيدتها وهى تقول لها :

— يا لعينة ! تنامين وتتركين الطفل يبكى ..

* * *

ويتخلل نور الفجر الغرفة فتختفى الأطياف ويصمت الصرصور . إن ليلا تعيساً قد مضى ويوما طويلا ثقيلا قد انقضى . ان على فاركا فى خدمة أسيادها واجبات كبار . فهى

تدخل فى غرفة النوم لتصلح شانها . بالهذا الفراش العريض الواسع وبالهذا الغطاء الحريرى الجميل ! لكم تود فاركا أن تنام فيه ساعة وتموت . وهى تتحسسه بخدها الضامر وقد تملكتها نشوة طاغية ولا تلبث أن تفيق إذ تصرخ سيدتها :

ـ ماذا تعملين يا لعينة ؟ اذهبى إلى المطبخ وقشرى البطاطس . . إن الدفء يشيع فى المطبخ . وهى تأخذ فى تقشير البطاطس وسرعان ما تسقط السكين من يدها وقد أغفت ثم صحت على صوت سيدتها الساخطة .

وتؤمر فاركا أن تنظف الغرف وتغسل السلالم . تلك أحب المهام إلى قلبها فالنوم لا يؤاتيها حينئذ وهى متحركة نشيطة . وهناك آلاف الأوامر تنهال على الطفلة المسكينة وهى تنفذها فى بساطة وطاعة

ويأتى العشاء ، ويأتى معه ضيوف للسيد كثيرو العدد كثيرو المطالب . وتقوم فاركا بخدمتهم وتقف بين أيديهم ملبية مطيعة . ويخرج الضيوف أخيراً . لقد انتهت واجبات اليوم .

ـ فاركا . . خذى الطفل . . وإياك أن تدعيه يبكى

وتدخل فاركا بالطفل حجرتها وتضعه فى الأرجوحة وتأخذ فى الغناء له بصوت متهالك هامس .

بايو . . . بايو . . .

سأغنى لك أغنية جميلة . .

ويبدأ الطفل يبكى . ومن ركن المدفأة يزقزق الصرصور الطروب كأنه يضحك من فاركا هزؤاً وسخرية . وهى ترى السحائب الراكضات . . وترى الرجال النائمين فى الطين وقد رفعوا رؤوسهم ونظروا إليها فى اشفاق لكى تشاركهم نوماً هنيئاً فى ذلك الطين الحنون .

لقد تملكت فاركا الحيرة . لماذا لا تنام ؟ هناك فى الغرفة عدو غامض يستلب هناءها ويؤرق منها الجفن . أخذت تدور برأسها حائرة فى جوانب الغرفة باحثة عن هذا العدو البغيض . ولفت نظرها صراخ الطفل ـ انه هو ! !

وهنا صفا ذهنها وبرقت عيناها . يالله ! . كيف لم تعرف ذلك من قبل ؟ . إنه الطفل عدوها اللدود وغريمها الوحيد . لسوف تخمد أنفاسه ثم ـ تنام

وانحنت فاركا فى براءة فوق الطفل الصارخ . وما لبث صراخه أن خبا وما لبثت قليلا حتى استلقت على الأرض بجوار المهد ، وواتاها النوم فى سكون وعمق كسكون الطفل الصغير المسجى جوارها . .

« تمت »

نجيب وثابت يعقوب

أصحاب المصنع المصرى للمعادن

شارع خان أبو طاقية رقم ١ – تليفون ٤٤٦٨١

نجف على أحدث طراز

أجمل الهدايا لجميع المناسبات

تجدونها بمحلات شيكوريل وعمر افندى وصيدناوى

وجميع المحلات الكبرى بمصر والاسكندرية